

مفاهيم القرآن

(127) أهل البيت - عليهم السّلام- سماتهم و حقوقهم لقد وردت لفظة "أهل البيت " مرّتين في القرآن الكريم. قال سبحانه حاكياً عن لسان الرسل: (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) . (1) وقال تعالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَاطِعْنَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ يُنْذِرُكُمُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) . (2) فالآية الأولى تخاطب أهل بيت خليل الله عند ما جاءتهم الرسل فبشّروا امرأته بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب. ولمّا كانت هذه البشارة على خلاف السنن الكونية حيث كان الخليل شيخاً وزوجته طاعنة في السن، فلذلك تعجبت وقالت مخاطبة الرسل: (يَا وَيْلَاتِي ءَأَلَدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلٌ لِي شَيْخٌ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) (3) فوافهاها الجواب من _____ (1) هود: 73. (2) الاحزاب: 33، (3) هود: 72.